

الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

إن استخدم المببع لم يبطل خياره .

قوله وإن استخدم المببع لم يبطل خياره في أصح الروايتين .

وفي نسخة الوجهين وعليهما شرح ابن منجا وهو المذهب صححه في النظم و ابن منجا في شرحه وتصحیح المحرر وقدمه في الحاوي الكبير .

والرواية الثانية : يبطل خياره قال في الخلاصة و الحاوي الصغير : يبطل خياره على الأصح وقدمه في الهدایة و المستوعب و التلخیص و الرعایة الصغری و جزم به في المنور و المنتخب .

قال في الوجیز : وإن استخدم المببع للاستعلام : لم يبطل خياره .

فدل کلامه أنه لو استخدمه لغير الاستعلام يبطل وعبارة جماعة من الأصحاب كذلك وأطلقهما في المذهب و مسبوك الذهب و المحرر و الشرح و الرعایة الكبرى و الفروع .

وذكر جماعة قولـا : أن استخدمه للتجربة بطل وإلا فلا ومنهم صاحب الرعایة و الفروع و الفائق وغيرهم وذکرـوـه قولـا ثالـثـا وهو احتمـالـ في المـغـنـيـ وـ الشـرـحـ .

فظـاـهـرـ کـلـامـهـ : أنـ الـخـالـفـ يـشـمـلـ الـاسـتـخـدـامـ لـلـتـجـرـبـةـ وـهـوـ بـعـيدـ .

قال في الحاویین : وما كان على وجه التجربة للمببع - كركوب الدابة لینظر سیرها أو الطحن عليها ليعلم قدر طحنها أو استخدام الجاریة في الغسل والطبخ والخبز - لا يبطل الخيار رواية واحدة .

وقال في الرعایة : وله تجربته واختباره بركوب وطحن وحلب وغيرها وقدم کلامه في الوجیز .

قال في المنور و منتخـبـ الأـزـجـيـ : وـتـصـرـفـهـ بـكـلـ بـحـالـ رـضـ إـلـاـ لـتـجـرـبـةـ .

قال الشارح : فأما ما يستعلم به المببع - كركوب الدابة ليختبر فراحتها والطحن على الرحم ليعلم قدره ونحو ذلك - فلا يدل على الرضى ولا يبطل له الخيار انتهى .

قلـتـ : الصـوـابـ أـنـ الـاسـتـخـدـامـ لـلـاـخـتـبـارـ يـسـتـوـيـ فـيـهـ الـآـدـمـيـ وـغـيـرـهـ وـلـاـشـمـلـهـ الـرـوـاـيـةـ الـمـطـلـقـةـ [ـ وـقـطـعـ بـمـاـ قـلـنـاـ فـيـ الـكـافـيـ وـغـيـرـهـ]ـ .

ومنـشـأـ هـذـاـ القـوـلـ : أـنـ حـرـبـاـ نـقـلـ عنـ أـحـمـدـ أـنـ الجـارـيـ إـذـ غـسـلـ رـأـسـهـ أـوـ غـمـزـ رـجـلـهـ أـوـ طـبـخـ لـهـ أـوـ خـبـزـتـ : يـبـطـلـ خـيـارـهـ .

فـقـالـ المـصـنـفـ وـالـشـارـحـ : يـمـكـنـ أـنـ يـقـالـ : مـاـقـصـدـ بـهـ مـنـ اـسـتـخـدـامـ أـنـ تـجـرـبـةـ المـبـبعـ لـاـ يـبـطـلـ

الـخـيـارـ كـرـكـوبـ الدـابـةـ لـيـعـلـمـ سـيـرـهـ وـمـاـ يـقـصـدـ بـهـ ذـلـكـ يـبـطـلـ الـخـيـارـ كـرـكـوبـ الدـابـةـ لـحـاجـتـهـ

